

2 - شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ - الدرس الثاني -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

قال فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف

اصنع؟ قال اغتسلي واستثمري بثوب واحرمي. في الروايات التي هي غير رواية مسلم - 00:00:00

يقول فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس من ذي القعدة او اربع. في خمس شهر تسعة وعشرين او ثلاثين ها كم؟ خمس

باقين اذا يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة باقي خمسة ايام او اربع بناء على زيادة الشهر او نقص. اذا خرج صلى الله عليه وسلم

لخمس بقين - 00:00:20

من ذي القعدة. اليوم الخامس والعشرين ليلة الخامس هذه الليلة. ثم في رواية للامام احمد وابي داود وساق هديا وساق هديا اين من

اين ساق الهدي؟ كسوق الهدي اما من الميقات او بعد الميقات - 00:00:50

النبي صلى الله عليه وسلم ساقه من ذي الحليفة. لانه قلد الهدي واشعره من ذي الحليفة. صلى الله عليه وسلم قال فخرجنا معه حتى اتينا ذا

الحليفة في رواية ايضا لمسلم فخرجن - 00:01:20

معه ومعنا النساء والولدان. وهذا يدل على صحة حج الصبيان. كما يأتينا في اخر الحديث هذا في رواية لغير مسلم ان وهو حديث

ابن عباس الذي في صحيح مسلم ان امرأة رفعت للنبي صلى الله عليه وسلم صبيا قال - 00:01:40

يا رسول الله لهذا حج؟ قال نعم ولك اجر. وسيأتينا في نفس الحديث هذا قال فولدت اسماء بنت عمير اسمه محمد ابن ابي بكر جاء

في حديث ان ان ابا بكر احرم لابنه هذا محمد ابن ابي بكر - 00:02:00

وطاف به في خرقة طاف به في خرقة. فدل على صحة الاحرام عنه والطواف به والطواف به. يقول حتى اتينا ذا الحليفة لما جاء الى

الحليفة خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما صلى الظهر. وفي حديث ابن عباس انه اغتسل - 00:02:20

في المدينة ثم جاء ذا الحليفة وصلى فيها العصر صلى فيها العصر وصلى فيه قصرا ركعتين صلى في المدينة الظهر اربعا صلى في

ذي الحليفة العصر ركعتين. وصلى فيها المغرب صلى فيها العشاء. صلى فيها الفجر - 00:02:50

وصلنا فيها الفجر. ثم حتى صلى فيها الظهر صلى الله عليه وسلم. ركعتين ثم ركبا ثم ركب دابته. ولما ذا كل هذا الجلوس في ذي

الحليفة؟ ليجتمع الناس تتابعوا من تأخر؟ فيجلس هنا فيأتي من تأخر ويعلمهم ويتعلمون كل هذا - 00:03:20

من من رفقه صلى الله عليه وسلم بالرعية. من رفقه بالرعية يا ولد انت ايوا ارسلت قرأت هذا؟ ايه نعم فارسلت الى فولدت اسماء

بنت عميس هي امرأة ابي بكر - 00:03:50

تزوجها بعد آآ جعفر بن ابي طالب فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع؟ لانها نفساء. كيف اصلح؟ ومن هذا يعلم

حكم النفساء والحائض كيف تصنع؟ في عند الميقات. كيف تصنع؟ قال اغتسلي واستثمري بثوب واحد - 00:04:10

هل هذا الغسل يرفع حدثا؟ لا يرفع الحدث لان من شرط الغسل الطهارة انقطاع الموجب. والموجب موجود خروج الدم النفساء. لكنه

ما هو هذا الغسل هذا استفاد منه ولا ما الفائدة القصة - 00:04:40

يذكر لنا جابر ان امرأة نفست وامرها النبي صلى الله عليه وسلم تحرم. لاجل نعرف ان الاحرام له غسل مستقل له غسل مستقل حتى

ولو كان الانسان على حدث دائم كحائض او نفساء - 00:05:10

وهذا اه استحباب فيه استحباب وفيه فائدة انه ان النفساء ومن في حكمها كالحائض ان احرامها صحيح ان احرامها صحيح ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لما جاءها الحيض وهي محرمة ما ما بين انه بطل - [00:05:30](#)

بكت خشية ان يبطل او ان يمنعه من اكمال الحج. قال اصنعي ما يصنع الحاج غير الا تطوفي اتصنع ما يصنع الحاج من الوقوف بعرفة ورمي الجمار وبالوقوف بمزدلفة والمبيت بمنى ونحو ذلك. الا الطواف بالبيت والصلاة ايضا معروف حكمها انها لا - [00:06:00](#) الصلاة وهل آآ تقرأ القرآن هذا محل خلاف. الشاهد قال اغتسلي اكفري بثوب ثوب اي قطعة قماش هذا المقصود. استثمري الاستثمار ان يدخل الشيء بين الرجلين اذا جعل ثوبه بين رجله يقال استثمر. اذا ادخل ثوبه من الخلف الى الامام بين رجله وقال - [00:06:30](#) استغفر قال استثمري بثوب واحرمي هذا لاجل منع سيلان الدم ارشده اليه صلى الله عليه وسلم. وهي ان تتخذ ما يحفظ الدم من السيلان والتأذي به. ويعني عدم انتشار نجاسة هذا المقصود عدم انتشار النجاسة. واحرمي يعني ادخلي بالاحرام. دخول بالاحرام - [00:07:00](#)

ودل هذا على انه لا يجوز مجاوزة الاحرام الميقات بدون احرام. انه حتى النفساء وجب عليها الاحرام. وجب عليها الاحرام. ولكن هذا في قول الشافعية وهو الصحيح انه لمن اراد الحج والعمرة. لان جمهور العلماء قالوا كل من - [00:07:30](#) قدم الى مكة مسلما مكلفا وجب عليه ان يحرم من الميقات ولا يتحلل من هذا الاحرام الا بتمام النسك الذي احرم به. ان كان عمرة فعمره وان كان حجا فحج - [00:08:00](#)

والصحيح هو قول الشافعية بان لما ذكر المواقيت قال هن لهن ولمن اتى عليهن من ممن اراد الحج او العمرة. ولم يوجب الله عز وجل على الناس الحج الا مرة واحدة في العمر وكذلك العمر - [00:08:20](#)

على القول الصحيح وهو وجوبه. لا تجب الا مرة في العمر. فكيف يوجب عليه كل ما اتى مكة؟ نعم قال فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به نار - [00:08:40](#) على البيداء نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك يقول فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد هنا صلى صلاة الظهر. صلى صلاة الظهر - [00:09:00](#)

كان قد قبل صلاته عليه الصلاة والسلام قد تجهز لاحرامه. تجهز باحرامه لانه لما بات في في ذي الحليفة طاف على نسائه في تلك الليلة عليهم كلهم ثم اغتسل عندهن غسل - [00:09:20](#)

اغتسل آآ بعد ذلك ثم اغتسل للاحرام غسلا اخر. ثم اغتسل الاحرام غسل الاخر. وحديث آآ زيد بن ثابت في سنن الترمذي. وحسنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهلاله واغتسل. تجرد لاهلاله اي من المخطط - [00:09:40](#)

فاذا الغسل جاء من فعله وامره صلى الله عليه وسلم. هنا يقول فضلى في المسجد صلاة الظهر وثم في رواية للنسائي قال فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدي وهو صامت. يعني لم يلبي بالحج ولا بالعمرة. فكان صلاته - [00:10:10](#)

قبل احرامه عليه الصلاة والسلام. صلاته قبل احرامه. ثم ركب القصوة. القسوة هي ناقته صلى الله قسواه هي ناقته؟ وهل هي غير العظباء وغير الجدعاء والخرماء او اسماء ابن قتيبة يقول هي نوق منها القصوى - [00:10:40](#)

ومنها الجدعاء ومنها واكثر العلماء على ان هذه اسماء لناقة واحدة. هي اسماء بناقة واحدة. وانما انها كانت فيها في اذنها قطع لان هذه الجدع والقسو هي قطع شيء من الاذن. وكذلك - [00:11:10](#)

وكذلك العظم. وانما تختلف بهذه الاسماء باختلاف قدر القطع قدر القدر. فاكثر العلماء على انها ناقة واحدة مقطوعة الاذن. وبعض انما ليس فيها قطع وانما اسم هذا. لكن الظاهر ان فيها قطع لانهم سموها باسماء - [00:11:40](#)

كلها تدل على وجود القطع في اذنها. قسواء جدعاء العضباء ونحو ذلك. قال ثم ركب القسوة ومن هذا يعرف ما كانت العادة فيه التي كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ اقرهم عليه هي تسمية - [00:12:10](#)

الدواب تسمية الدواب لذلك لا زالت العرب تفعل ذلك الى عهد قريب حتى السيارات سموها. سموه سيارات يسمون ناقة باسماء ويسمون اه الشاة باسم ونحو ذلك بعدين موجود. ولذلك هل الاعلام - [00:12:30](#)

هذه أسماء اعلام. هذه أسماء اعلام. والاصل ان أسماء الاعلام تكون للناس. لكنهم بن مالك واتخذوا لبعض لبعض الاجناس علم او لبعض الاشخاص علم. واتخذوا لبعض الاجناس كعلم الاشخاص وهو عم. ثم مثل المهم انه - [00:13:00](#)

يقول حتى اذا استوت به ناقته على البيداء. في رواية عند ابن ماجة مهمة قال اهل بالحج هو واصحابه. فاين اهل يقول اذا استوت به ناقته على اذا قامت البيداء اين هي؟ لا هو مكان معين الاصل - [00:13:30](#)

لا لا هذا الاصل البيداء الصحراء. لكن هناك في المدينة. عند المدينة. البيداء اذا طلعت من من الميقات هناك قرية صغيرة بجانب الميقات يقال لك البيداء هي والميقات ها واحدة الان - [00:14:00](#)

مجرد ما تخرج من لان الميقات في وادي وادي العقيق ما تعرفون وادي العقيق؟ الذي قال في صحيح البخاري النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اتاني ات من ربه فقال صلى في هذا الوادي المبارك وقل حجة وعمرة في رواية حجة - [00:14:20](#)

في عمرة هو وادي مبارك هو وادي العقيق وفيه وفيه اه الميقات اذا خرجت منه الى جهة مكة وارتفعت على الجبل اللي بجواره دخلت في انا كان اسمها بيداء الحليفة في اماكن العقيق اسماء اماكن - [00:14:40](#)

فهنا اين احرم صلى الله عليه وسلم؟ هل هو احرم عند عند الميقات او احرم بعدما صعد على البيداء اختلف الصحابة والاكثر والاشهر انه احرم من من الميقات نفسه وهل احرم بعد الصلاة مباشرة؟ ام بعدما آثارت به ناقته. حديث جاء باحاديث ابن عمر - [00:15:10](#)

وانس وغيرهم وعائشة انه عندما استوت به ناقته قائمة. قال لبيك اللهم وحديث انس ايضا انه بعدما استوت به على البيداء حديث جابر الزيادة هذه التي عند ابن ماجة انه قال اذا استوت به ناقته على البيداء - [00:15:40](#)

هل بالحج هو واصحابه. هذه ايضا فيها مكان انه على البيداء. وحديث عباس وغيره انه بعدما صلى ولذلك سأل بعضهم ابن عباس قال عجب لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته وهي حجة واحدة. فقال له - [00:16:10](#)

ابن عباس انا اخبرك بذلك. حديث ابن حصيف انا اخبرك بذلك. وكلهم صادق هذا في سنن ابي داود قال هو احرم بعدما صلى واحرم بعد مر قامت به ناقته واحرم - [00:16:40](#)

لما استوت على فلقية قوم بعدما صلى فاخبروا بما سمعوا وسمعه قوم وهو بعدما قامت به ناقته استوت به فسمعوه يلبي فذكروا ذلك ولقيه قوم وهو على البيداء يلبي فذكروا ذلك. فهو احرم بعد صلاته انعقاد الاحرام بعد الصلاة - [00:17:00](#)

هذا هو الارجح. هو حديث خفيف هذا وان كان في اسناد بعض الكلام لانه هو اقوى في التوجيه والجمع بين الروايات. لان الذي اخبر ان ما لبي بعد ما صلى - [00:17:30](#)

صادق والذي اخبر انه لبي بعدما استوت به ناقته صادق لكنه ما مضى اطلع الذي قبل ذلك. فالذي اخبر عن انه بعد الصلاة معه زيادة علم. وانما ذلك تكرار - [00:17:50](#)

تغير الاحوال يقول الانسان ذلك وهذا يدلنا على مشروعية ان يكرر الانسان آآ النسك مو التلبية لبيك اللهم لبيك لا تكره لكن النسك لبيك حجا. لبيك عمرة. يقوله بعد الصلاة ويقوله اذا ركب سيارته ويقوله - [00:18:10](#)

ارتفع فيه مكان. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جاء اختلف عنه بماذا لبي؟ هل لبي بحج مفرد؟ ام لبي بحج وعمرة املد لبي بعمرة. حكى بعضهم ان كان متمتعا. وانه - [00:18:30](#)

لبي بعمرة لانه سمع يقول لبيك عمرة. وحكى بعضهم انه قال لبيك حجا. ومنها هنا حديث جابر قال اهل بالحج ومنها حديث عائشة الصريح في الصحيحين ان احرم في الحج مفردا او افرد الحج هذا صريح للافراد ومنها الاحاديث - [00:18:50](#)

كثيرة التي بلغت اكثر من عشرين وجها كما ذكرها ابن القيم في انه قرن الحج والعمرة هذا صحيح وهذا صحيح وهذا صحيح. بل جمع بينهما. الجمع بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرن. بعض العلماء - [00:19:20](#)

قال ادخل الحج على العمرة. اول ما احرم معتمرا ثم ادخل الحج على العمرة فيكون سمعه قوم وهو يقول لبيك عمرة فظنوا انه متمتع. وظن وبعضهم قال الذي قال افرد. قال لبيك حجا. قال هذا مفرد - [00:19:40](#)

ابن حزم يقول وادخل ادخل العمرة على الحج. وهذه ما يجيزها الا قليل ابن حزم ونفر قليل. يعني الانسان هل يصح ان يدخل الحج

على العمرة؟ لكن يدخل العمرة على الحج. هذه أكثر العلماء على عدم الجواز - [00:20:10](#)

لأنه ما يستفيد الحين. والظاهر والله أعلم كما قال ابن حزم أنه يجوز لأن الإنسان إما أن يحرم بحج أو يحرم بعمرة أو يحرم بهما.

كما في حديث عائشة أن وسلم خير - [00:20:30](#)

قال من شاء منكم أن يحرم بحج فليحرم. ومن شاء منكم أن يحرم بعمرة فليحرم. ومن شاء منكم أن يحرم بحج وعمرة فليحرم خير

أصحابه هذي الأناك الثلاثة التي يذكرها العلماء الأفراد والقرآن والتمتع - [00:20:50](#)

فعلى هذا آبايها أحرم النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أحرم بهما لماذا؟ لأن النبي عليه

الصلاة والسلام لما صلى الصبح - [00:21:10](#)

أخبر أصحابه أنه قال إني الليلة أت من ربي فقال لي أنك في واد مبارك فقل حجة وعمرة. وفي رواية حجة في عمرة. إذا هو مأمور

بنسك معين وهو القرآن - [00:21:30](#)

فكيف يفعل صلى الله عليه وسلم وهو أتاه جبريل؟ يمتثل فامتثل طيب والذين قالوا أفرد؟ سمعوا. سمعوه يقول لبيك حجا يكرر. لأنه

الآن في أيش؟ في حج سيأتينا أنه قال دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة. فهو الآن في نسك قرآن بين حج وعمرة وفعله فعل

الحج - [00:21:50](#)

أفعال أفعال الحج. وتكتب له حج وعمرة. فإذا هو لما قال لبيك حجا ذكر بعض النسك لأن العمرة حج أصغر داخله فيه. فسمعه من

سمعه وظن أنه مفرد. الحق وهو أفرد أفعال الحج وكتبت له عمرة لأنه قارن في النية - [00:22:20](#)

ولما تلفظ وفي الفعل أفعال الحج فقط. لأن القارن يفعل أفعال المفرد واضح هذا؟ إلا أنه يزيد أيش؟ الهدي الهدي كلهم أفعال واحدة

إلا أنه يزيد الهدي والهدي هذا قربان. قربان حتى المفرد يتقرب به تنفلا. أيش - [00:22:50](#)

طيب الذين قالوا أنه متمتع. يعني بعمرة. سمعوه يقول في بعض المرات لبيك عمرة وهو لأنه في عمرة. ليس هو قارئ الحج وعمرة؟

فيقول لبيك عمرة. لبيك عمرة والذي قالوا أنه قارن رأوا فعله وقوله. لقال - [00:23:20](#)

إما إني أتى حجة في في عمرة في حجة. وقال لبيك حجة وعمرة. لا رياء فيها ولا سمعة ما الصريح فإذا هو قارن صلى الله عليه

وسلم ومن حيث النسك ولما قال - [00:23:50](#)

آ سمي متمتعا لأن القارن يسمى متمتعا في لغة السلف ولغة القرآن ولغة الحديث. وآ ومفرد لأنه أفرد أفعال الحج. هذا خلاصة ما

ذكره ابن القيم وشيخ الإسلام ابن تيمية وغيره. فإذا قوله هنا أهل بالحج هو وأصحابه هو هذا أنه قد - [00:24:10](#)

حجا لبيك حجا وهذا لا بأس به أن القارن يقول لبيك حجا أو يقول لبيك عمرة لأنه نوى الحج والعمرة. وقرن باللفظ ثم بعد ذلك يكرر

التلبية باحدهما. يقول جابر نظرت إلى مد بصري - [00:24:30](#)

بين يديه من راكب وماش من نظرت هذا كله ليبين قال يمينه وعن مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك. ومن خلفي مثل ذلك. يدل على

كثرة من جاء حج معه نحو تسعين ألفا أقل ما ذكر أو مئة - [00:24:50](#)

ثلاثون ألفا فلا بد أن يكون أتى إلى المدينة وسار معه هذا العدد الكبير تسعين ونحوه. قل ثمانين سهلة ثمانين أسير مسيرا واحدا

ينطلقون معه ما بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله. ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا أي معنا - [00:25:20](#)

عليه الصلاة والسلام. كل هذا يدل على حرصهم على أن يكونوا معه تنزل عليهم رحمة ويسمعون وإذا أراد أن يعلمهم بشيء نادى بهم

وارسل إليهم وهكذا. قال وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله. وما عمل به من شيء عملنا به. هذا هو الذي أرادته. لن أعلم النبي صلى

الله عليه وسلم - [00:25:40](#)

لما ينزل عليه القرآن ما ينزل عليه إلا هذي المرة ولا دائم ينزل عليه القرآن. من أول ما جاءه الوحي إلى أن مات وهو ينزل عليه

القرآن. لكن أراد أنه - [00:26:10](#)

عليه القرآن لو كان هناك حكم وهو الذي يعرف تأويله وهو الذي نزل عليه القرآن إيات الحج أين من علم النزل اللي في سورة البقرة

وفي سورة الحج عليه صلى الله عليه وسلم. فنحن نعرف هذه من تفسيره صلى الله عليه وسلم. وهو يعرف تأويله - [00:26:20](#)

يعرف كيف نعمل بها يعني مثلاً ثم افيضوا من حيث افاض الناس كيف فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم وافاض من من منى الى مزدلفة عرفة حيث افاض الناس كما - [00:26:40](#)

يأتيتكم ان شاء الله ذكر وما عمل به من شيء عملنا به. هذه قاعدة القرآن ما هو بموجود لو ترك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان هذه الآية منسوخة. ستبقى منسوخة. اخبرنا الايات المنسوخة - [00:27:00](#)

من الذي اخبرهم انها منسوخة؟ النبي صلى الله عليه وسلم وذلك تركوها. كيف فسر يعني مثلاً ثم افيضوا من حيث افاض الناس. في سياق الايات كأنها في اذا نظرت - [00:27:20](#)

كأنها في الافاضة من مزدلفة الى منى. بينما فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم في الافاضة من منى الى عرفة لان قريشا ما كانوا يفيضون الى عرفة من حيث افاض الناس اي غير غيركم من الحمس الذين يفيضون من منى الى عرفات - [00:27:40](#)

والحمس يبقون قريش ومن ولدت ما يخرجون من من حدود الحرم. ما يفيضون الى عرفة. الى عرفة امر الله رسوله والمؤمنين والسياق عام فتبينت قريش انها لابد ان تفيض الى - [00:28:00](#)

الى عرفة وان الوقوف بعرفة ركن ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة من التفسير القرآن والعمل به. قال فما وما عمل به من شيء عملنا به. وكل هذا - [00:28:20](#)

على التمسك بالسنة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال فاهل بالتوحيد ولبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم - [00:28:40](#)

شيئاً منه. نعم. يقول فاهل بالتوحيد. هل بالتوحيد؟ التوحيد هي تلبية التوحيد. لان لبيك اللهم لبيك يلبيك وحدك وفيها لا شريك لك لان العرب كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكاً هو لك تملكه وما ملك. يقصدون الاصنام - [00:29:00](#)

فهي تلبية تلبية شرك او تلبية توحيد. شرك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بتلبية التوحيد. فلذلك سماها قال هلاً بالتوحيد. لبيك اللهم لبيك. ولذلك كان في حديث ابن عباس قال كان - [00:29:30](#)

يقولون لبيك لا شريك لك. فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد يعني قفوا عند هذا. فيقولون الا شريكاً هو لك تملكه هو ما ملك فكان اذا قال لبيك اللهم لبيك يسمعون فيقول ويلكم قد قد قفوا عند هذا - [00:29:50](#)

المهم انه كان يلبي صلى الله عليه وسلم ولبي آآ في في حديث آآ جابر من هنا انه تم استوت به على البيداء. وحديث ابن عمر انه كان وسلم اذا وضع رجله في الغرز وانبعثت به راحلته قائمة اهل من ذي الحذيفة. لانه سمع في ذلك كما - [00:30:10](#)

ذلك ذكرناه. طيب لبيك لبيك اللهم لبيك. معناها التلبية هي الاجابة. الان الناس اذا ناداه شخص قال لبيك. يعني اجيبك. اجيبك. التلبية هذي لان الله قال ال ابراهيم واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً. فهي تلبية لنداء الله على لسان خليله ابراهيم - [00:30:40](#)

هي التربية فلذلك الملبي مستسلم ومطيع ومجيب ومنقاد طيب تلبية لفظها مثني لانه لبيك سنة فكيف هل هي مثنية حقيقية؟ تثنية هذا للعلماء فيه كلام. يقول المازري التلبية مثناة للتكفير والمبالغة. ومعناه اجابة - [00:31:10](#)

بعد اجابة ولزوما لطاعتك. فتننى للتأكيد. لا تثنيه حقيقية. ليس مجرد نلبيك مرتين يجيبك مرتين. لا مقصودها اجابة بعد اجابة بعد اجابة واجابة واختلف العلماء في معنى في معناها وفي ماذا؟ ومما اشتقت واذا نظرت في المعاني تجدنها كلها تدور على العبودية - [00:31:50](#)

فمما ذكروا لبيك اي اتجاهي وقصدي اليك. هذا عبودية توجهي وقصدي ونيتي اليك من اين اخذ هذا؟ قالوا اخذ من قولهم دار تلب دارك اي تواجهها في اصل اللغة. داري تلب دارك تواجه - [00:32:30](#)

وقيل ان معناها محبتي لك لبيك من اين اخذت في اللغة؟ اخذت من قولهم امرأة لبي اذا كانت محبة لولدها عاطفة عليه. فاذا من الحب محبتي لك وقيل معناها مأخوذ من الاخلاص. من الاخلاص. ومن اين اخذ - [00:33:00](#)

من العرب من قولهم حب لباب. او حب الحب الخالص الصافي قمح حب القمح اذا اذا كان مصفى من الشوائب يقال لباب. ولب الشيء خالصه وقيل مأخوذة من الاقامة على الطاعة. والاقامة على الاجابة - [00:33:40](#)

ومن اين اخذت من لغة العرب؟ هذا المعنى اخذ من قولهم لب الرجل بالمكان. والب به اي اقام بك ولذلك الظاهر والله اعلم انها لا تخرج عن هذه المعاني ولعلها كلها فيها تتضمنه لذلك اصطفت هذه الكلمة فيه فيما اصطفت - [00:34:20](#)

من العبادات وقال بعضهم انها مأخوذة من القرب متقربا اليك لماذا؟ يقول ابراهيم الحربي الباب القرب. لبيك اللهم لا لبيك واذا نظرت في اللفظ المثني للتكفير لاجل الظاهر والله اعلم لاجل هذه المعاني الكثيرة - [00:34:50](#)

كلها تكون داخلة فيه. وبعضهم قال من الخضوع لان معنى اللب في اللغة الخضوع من قولهم انا ملب بين يدي اي خاضع ذكرها هذه الاشياء النووي والقاضي عياض فهي كلها داخلة في معاني التلبية. بمعاني التلبية. ان الحمد والنعمة لك. انا بالكسر ابلغه - [00:35:20](#)

اصح في الرواية لانها للتأكيد والانشاء. بالتأكيد والانشاء انشاء الكلام اما اذا فتحت فهي للتعليل. لبيك لان الحمد والنعمة لك. لا الصواب انها بالكسر. ان الحمد ولذلك قال العلماء انها بالكسر ابلغ واجود وآ احسن من المعنى - [00:36:00](#)

يقول واهل الناس بهذا الذي يهلون به هل الناس بهذا الذي يهلون به في رواية عند الامام احمد والبيهقي قال ولبي الناس بهذا الذي يهلون به. يعني يزيدون يعني يزيدون؟ في رواية عند الامام احمد واهل الناس بهذا الذي يهلون به - [00:36:30](#)

اه ايضا مما جاء مما يهلون به رواية عند الامام احمد وابي داود انهم يزيدون لبيك ذا المعارج لبيك ذا الفواضل كما جاء عن عمر. لبيك ذا المعارج لبيك ذا الفواضل - [00:37:00](#)

مساعد الى السماء تخرج اليه الملائكة يصعد بالاعمال والفواضل فضائل الله وفواضله على خلقه يقول فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه. لم يرد بالراء هنا. هذا - [00:37:20](#)

اجود في الرواية كما هي نسخ مسلم وابي داود وبعض النسخ لمسلم فلم يزد لكن الاولى اصح قال ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته. هل الافضل الزيادة ام لزوم التلبية - [00:37:40](#)

اكثر العلماء على لزوم التربية والزيادة لا بأس بها لانها من فعل الصحابة واقرار النبي صلى الله عليه وسلم. لانها من فعل الصحابة واقرار قال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء عن عمر انه يقول لبيك لبيك ذي - [00:38:00](#)

والفضل الحسن لبيك مرهوبا ومرغوبا اليك. وعن ابن عمر يقول لبيك وسعديك والخير يديكم الرغبة اليك والعمل. وكان انس يقول لبيك حقا حقا تعبدا ورقة وغير ذلك ذكر النووي انه قاضي عياض انه قال اكثر العلماء على ان المستحب هو الاقتصار على تلبية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:20](#)

وان لبي بغيره فلا بأس. نعم. قال جابر جابر رضي الله عنه لسنا ننوي الا الحج. لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا. هذا يقول جابر يعني يحكي ان انه لبي بالافراد يقول لسنا ننوي الا الحج. لسنا نعرف العمرة يعني في اشهر - [00:38:50](#)

وانهم يعرفون العمران. الم يعتصموا عمرة الحديبية؟ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عمرة القضية في بعده. اذا تعرفون العمرة؟ مراده لسنا نعرف العمرة مع الحج. قرانا ولسنا نعرف العمرة في اشهر - [00:39:20](#)

الحج انما العمرة في غير اشهر الحج. هذا هذا الذي تعرفه العرب. ما يعرفون العمرة مع الحج او في اشهر الحج اشهر الحج للحج فقط. فعند ذلك لا قال جابر ذلك. في رواية - [00:39:40](#)

عند مسلم ايضا قال ونحن نقول لبيك بالحج نصرخ صراخا لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة لكن النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم ذلك. بين وهذا والله اعلم كأن جابرا لم - [00:40:00](#)

يعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم من شاء ان يهل بحج وعمرة فليهل. ومن شاء ان يحل بعمرة حديث عائشة انه لما علمهم ذلك فكأن جابرا يقول لم يعمل لم يعمل به - [00:40:20](#)

او انه يحكي حالهم في الجملة. والحالة التي كانوا عليها قبل تعليم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نعرف الا العمرة. يعني على العادة السابقة. اذا لا نعرف الا الحكمة - [00:40:40](#)

هل المعروف السابق وبينه لهم في الميقات ثم اكده لهم قبل وصول مكة ثم الزمهم به بعد طوافهم من لم يسق الهدى وعند دخول مكة فاذا هذا اه معنى كلامه والله اعلم انه ما ارادوا ما ارادوا الا الحج ولم يقصدوا - [00:41:00](#)

الا الحج. نعم. في رواية اه عند مسلم ايضا قال واقبلت عائشة عمرة حتى اذا كانت بسرف عركت اي حاضت. سرف قريب منها من مكة. ورأى التنعيم اه وهذا يفيد ان النبي صلى الله عليه وسلم انه الحيض لا يفسد النسك - [00:41:30](#)

لذلك لما دخل عليه النبي وسلم وجدها تبكي قال هذا شيء كتبه الله على بنات ادم اصنعي ما يصنع الحاجب غير الا تطوفي بالبيت. فانتظرت حتى لما ذهبت وطهرت في عرفة. طهرت في عرفة واغتسلت. هي فعلت - [00:42:00](#)

افعال الحج ووقفت وهي على حالها. وفي رواية ايضا عند ابن خزيمة والحاكم قال دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى. عند ارتفاع الضحى هذا لان دخل وصل مكة وبات بذى طوى. آآ ذو طوى غربي مكة - [00:42:20](#)

غربي الكعبة والا الان هو من مكة جزء من مكة. وليس ببعيد لكنه دخل مكة لماذا يقول مكة؟ لان مكة هي القرية البيوت التي عند الحرم. وما سوى ذلك جبال وصحراء. وبئر طوى هناك - [00:43:00](#)

يذهبون يستقون منها بالابل وهي الان عند اقرب من ما يسمى بمواقف الزاهر. قريبا. لكنها كانت بعيدة لانها خارج القرية. فلذلك يقول دخلناها ضحى. النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل بات بذى طوى - [00:43:20](#)

وصلى الصبح ثم لما ارتفعت الشمس اغتسل ثم دخل مكة. هذا الذي يقول دخلناها عند ارتفاع الضحى وفي رواية لمسلم قال صبح رابعة مضت من ذي الحجة متى خرجوا من ذي القعدة؟ خمسة وعشرين ليلة - [00:43:50](#)

خمسة وعشرين والآن صبح رابعة. يعني مكثوا في الطريق نحو تسعة ايام او عشرة ايام ماذا يقول العلماء؟ انها عشرة ما بين مكة والمدينة كم مرحلة؟ عشرة مراحل. المرحلة هي من طلوع الشمس الى غروبها - [00:44:10](#)

المسير فاذا جاء الغروب نزلوا وناموا استراحوا لان سيرهم سير سفر ليس السير عجله بريء يطوي الليل والنهار لا المهم دخلوها صباحا رابعا. دخلوا قرية نعم. حتى اذا اتينا البيت معه دخل او فاستلم الركن. في رواية - [00:44:30](#)

عند ابن خزيمة والحاكم قال اتى حتى اذا اتينا البيت معه صلى الله عليه وسلم آآ اتى النبي صلى الله عليه وسلم باب المسجد فاناخ راحلته ثم دخل المسجد. باب المسجد. اي باب - [00:45:00](#)

هو باب بني شيبه. الان غير موجود. لكنه من جهة ما يعرف بباب الفتح وباب لانه نفس التحديد الباب كانت هناك بيوت داخل هناك شيء جدار كالجدر الصغير. يكون هذا معرفة حدود الحرم او المسجد - [00:45:20](#)

وله مداخل ممرات جدر صغير الجدر تعرفون الجدر اللي هو يسمى حجر الحجر عند الكعبة بعضهم يسميه سألت عائشة عن الجدر ما هو؟ فاخبرها النبي صلى الله عليه وسلم. فكانت هناك - [00:45:50](#)

هذه حدوده. هنا باب. باب بني شيبه لانه من جهة بني شيبه. باب العباس لانه من جهة دار العباس فيعرف ما هي مكتوب عليه ويعرف لا. هي الجهات هذه مثل ما قالوا الركن اليماني لانها من جهة اليمن. الجنوب - [00:46:10](#)

اه هنا اناخ من هناك ثم دخل صلى الله عليه وسلم. اه هنا لما النبي صلى الله عليه وسلم هل بادر بالذهاب الى منى او بادر بالذهاب الى عرفة او غير ذلك بادر بالذهاب الى البيت. بعدما استراح واغتسل - [00:46:30](#)

كما في حديث ابن عمر كان اذا قدم يبيت بذى طوى ثم يغتسل ثم يدخلها ضحى. ويقول هكذا فعل النبي صلى الله ومن اين اتاها دخلها؟ دخلها من اعلاها من جهة الكداء ما هو؟ الكداء هي العقبة غير كدى وكدى كداء غير كدى وغير كدى - [00:46:50](#)

كدا هي الان الجهة التي فيها التوسعة الجديدة. توسعة الملك عبد الله. اللي تعرف بالشامية قديما. جهة الحجول من اعلى هذه الشامية قديما ادركتوها لما كانت كانت مرتفعة تنزل منها على - [00:47:20](#)

على المسجد جهة شمالنا من جهة الشام الشمال الان فيها التوسعة ازيلت العمار التي فيها وسوة وبينت فيها توسعة الملك عبد الله كان اذا جاء من هناك للطريق يصعد ثم - [00:47:40](#)

ينزل يسمى كذا لانها عقبة. ثم ينزل على الكعبة. ولذلك كان دخل من باب بني شيبه ويخرج من اسفلها الجهة المقابلة ومن ذلك قال علماء السنة للحاج اذا كان حاجا او معتمرا ان ان يدخل مكة. ان يدخل مكة - [00:48:00](#)

وان يبدأ بها قبل المناسك الاخرى. وايضا السنة ان يستريح وان يغتسل لدخولها المعتمر اذا جاء الى مكة اذا جاء الى مكة في وقت

مرهق متعب يستريح يأخذ له مكان - 00:48:30

ثم يستريح فيه ويغتسل ثم يأتي ويطوف. اما ان يأتي ويرهق نفسه مباشرة اه قد يؤدي النسك في غيري ارتياح له لانها عبودية هذه.

قال فاستلم الركن فرمل. لما دخل بدأ - 00:48:50

هل بدأ بتحية المسجد؟ صلاة تحية المسجد لا بدأ بالطواف لان من قادم الى المسجد اما ان النسك او يقصد الصلاة. او المكث في

المسجد. ان كان يقصد النسك طواف السعي والحج والعمرة - 00:49:10

فيبدأ بي لانه صلاة. كما في حديث ابن عباس الطواف بالبيت صلاة. الا ان الله اباح به فيه والله امر به قال وليطوفوا في البيت

العتيق. فتحيته الطواف لكن من اتى لصلاة او لجلوس فيه او لاعتكاف او لدرس او نحو ذلك ليس لطواف او نسك - 00:49:30

اما ان يصلي تحية المسجد او يطوف طواف آآ طواف سبعة اشواط مجردة. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالطواف. فاستلم الركن. المقصود بالركن كما في رواية الامام احمد الحجر الاسود. استلامه بيده المسح. وهذا سنة. والذي ورد عن النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:50:00

انه في كل طوفة يستلم. والنبي صلى الله عليه وسلم طاف عدة اطوالها لانه اعتمر اعتمر عمرة القضية وطاف وقبلها وبعدها وطاف

طواف الوداع طوافه طواف القدوم وطواف وطاف طوافه. اه الحج - 00:50:30

اذا له احوال مع الركن مع الطواف. فمرة يستلمه بيده ومرة اقبله كما قال عمر وابن عباس عمر ماذا قال؟ قال اما اني اعلم انك حجر

لا تضر ولا تنفع ولولا اني - 00:51:00

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلته. فاذا هو قبله. حديث ابن عباس ان قبله. بل وسجد عليه وحديث ابن عباس

ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار اليه اشار - 00:51:20

اليه بيده. وفي حديث اخر استلمه بمحجن وهو يطوف على ناقته. محجن عصا لها رأس اسم الباكورة. المحجن لها رأس بزاوية مثل

الباكورة. تعرفون الباكورة؟ ها لكنها تكون كالزاوية. مثل رقم واحد بالانجليزي ما له زاوية رأس. شطفة هذي ها المحجل مثله -

00:51:40

هذا يسمى محجن ومحجان. لماذا؟ يحمل به المتع ما يطيح. فاستلمه بمحجن صلى الله عليه وسلم وقبله واستلمه بيده وقبله

بشفتيه عليه الصلاة والسلام. فاستلم الركن. الطواف هذا الذي يطوفه النبي صلى الله عليه وسلم ما هو؟ طواف عمرة او طواف حج.

طواف قدوم - 00:52:10

الطواف قدوم لان القارن والمفرد طواف القدوم سنة في حقهم اه طواف الحج هو طواف الافاضة. وهذا من انساك الحج محبة من

انساك الحج المستحب. بالنسبة للقارن او المفرد طواف العمرة ركن فيها - 00:52:40

ليس مستحبا هو ركن مستحب وزيادة فيهما طواف طواف ها القدوم هو مستحب بالنسبة للقارن والمفرد هو مستحب بالنسبة

للقارن والمفرد. في رواية عند مسلم ايضا غير هنا غير هذه الرواية قال فاستلم الركن ثم مضى عن يمينه صلى الله عليه وسلم. قدم

من باب بني شيبه الى - 00:53:10

الركن مباشرة لكن هنا يقول العلماء دخول كل مسجد كغيره من المساجد يدخل بالسنة دخول المساجد وذكر دعاء الدخول يسن اذا

بدأ بالطواف ان يكبر وان يسمى لان ابن عمر كان اذا بدأ قال بسم الله الله اكبر وابن عمر كما هو معلوم حريص على - 00:53:40

بسم الله وعلى تتبع فعل النبي عليه الصلاة والسلام. وحديث ابن عباس حديث عمر انه كان حديث عمر انه لما قال بسم الله اللهم

ايمانا بك وتصديقا بكتابتك واتباعا لسنة نبيك. اتباع ما هي السنة؟ هي التي يقولها. وهذا - 00:54:20

عمر يروى لكنه هنا اخبرنا انه سمى وكبر يشرع عند البدء ان يستلمه وان يسمى بسم الله وان يكبر ثم يبدأ ثم بدأ قال ثم مضى عن

يمينه فرمل الرمل هو الخب وهو الاسراع في - 00:54:50

مشي دون الهرولة فوق المشي ودون ودون الهرولة. في رواية عند الامام احمد فرمل حتى عاد اليه. ثلاثا ومشى اربعا. الرمل هذا في

الاشواط الثلاثة الاولى. رمل من حجر ابن حجر. في الاشواط الثلاثة الاولى. وهذه سنة في طواف القدوم - 00:55:20

وطواف العمرة. وليس سنة في طواف الحج او طواف الوداع طواف الحج اللي هو طواف الافاضة. انما هو سنة في طواف القدوم. وطواف العمرة في هاتين الحالتين هنا لم يذكر الاضطباع. لكنه جاء في احاديث اخرى انه اضطبع صلى الله عليه - [00:55:50](#) وسلم. والاضطباع هو ان ان يدخل يجعل وسط الرداء وسط تحت عاتقه الايمن. وان يجعل طرفه الايسر على عاتقه الايسر طرفه ثم طرفه الاخر على عاتقه الايسر فيكون الرداء غطى عاتقه الايسر واظهر عاتقه الاي من هذا الكتف - [00:56:20](#) ويكون خاصا في ابتداء الطواف وانتهائه. في طواف القدوم وطواف العمرة فقط اليس في السعي اضطباع وليس في طواف الوداع او غيره طواف الحج الوداع بالعادة يكون الانسان في ثيابه. اما طواف الحج الافاضة قد يأتي الانسان - [00:56:50](#) في احرامه فنقول ليس عليه سنة الطباع. آآ ثم نفذ الى مقام ابراهيم كمل الوقت. تريدون اه اقرأ - [00:57:20](#)